

## من أحكام القرآن الكريم | 64 من 08 | سورة آل عمران - القسم

### الأول | الآية 601-701 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة ال عمران الدرس السادس والاربعون - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد يواصل في الحديث او الكلام على قوله تعالى يوم تبيض وجوه - 00:00:21

وتسود وجوه وقد توقفنا في الحلقة السابقة على ما يستفاد من هاتين الايتين فنقول وبالله التوفيق اولا يؤخذ من الايتين ان الفرقة والاختلاف بين المسلمين يسببان سواد الوجوه والعذاب يوم القيامة - 00:00:43

وذلك لان تفرق الجماعة والخروج على ولي الامر والتفرق والاختلاف في الاراء والمعتقدات يصرفان عن الدين وتحصل المفسدتان المفسدة الاولى تفرق الجماعة التي هي قوة المسلمين والمفسدة الثانية فساد الدين - 00:01:13

لان الدين لا يصلح الا بالاعتصام بحبل الله عز وجل والرجوع الى كتاب الله وسنة رسوله. اما اذا رجع الناس الى ارائهم وافكارهم والى قول والى اقوال ائمتهم وقادتهم فحينئذ يخرجون من الدين - 00:01:51

ويصير دينهم الهوى ويصير دينهم المصطلحات التي احدثها لهم سادتهم وكبرائهم وفي يوم القيامة يقولون ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا - 00:02:19

ثانيا يؤخذ من الايتين ان الاجتماع والائتلاف بين المسلمين يسببان بياض الوجوه يوم القيامة ويسببان دخول الجنة والخلود فيها الاجتماع اجتماع الكلمة الذي اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:02:48

قد حث على الجماعة ونهى عن الفرقة وامر بطاعة ولاة امور المسلمين ونهى عن معصيتهم والخروج عليهم فهذا تتحقق به جماعة المسلمين وكذلك الرجوع الى كتاب الله والى سنة رسوله عند التفرق في الاجتهاد - 00:03:12

او عند الاختلاف في الاجتهاد هذا يسبب ايضا يسبب للمسلمين آ الرجوع الى الحق والى المصدر الصحيح واما اذا اصر كل على رأيه واصر كل على تعصبه لمتبوعه فان ذلك يسبب الشقاء والعذاب - 00:03:46

ويشتت الامة ويحدث العداوة والبغضاء بينها ويؤخذ من الايتين الكريمتين ان الفرقة والاختلاف يسببان الارتداد عن الدين وذلك لقوله تعالى اكفرتم بعد ايمانكم كفرتم بعد ايمانكم وهذا تعنيف واستنكار على من - 00:04:19

تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات يقال لهم يوم القيامة اكفرتم بعد ايمانكم فكل من ترك الحق رغبة عنه الى غيره من الهوى واقوال الآخرين فانه يكون له نصيب - 00:05:02

من هذا الوعيد اكفرتم بعد ايمانكم والكفر قد يكون كفرا مخرجا من الملة اذا تبع غيره على عبادة غير الله عز وجل ودعاء غير الله والاستغاثة بغير الله فما عليه عباد القبور - 00:05:29

الذين اتبعوا ائمة الظلال ودعاة الظلال الذين زينوا لهم الشرك بالله عز وجل لا شك ان هذا ردة عن دين الاسلام وقد يكون كفرا لا يخرج من الاسلام وذلك بالمخالفات - 00:05:53

التي دون الشرك ودون الكفر بالله كالبعد والمحدثات فانها نوع من الكفر بعد الايمان ولكنه كفر دون كفر وعلى كل حال فان مخالفة

الادلة والتعصب للاراء ان ذلك وبال عظيم - 00:06:17

اقل احواله ان يكون صاحبه ان يكون صاحبه اثما ومتوعدا باشد الوعيد وكما سبق وكررنا انه لا يدخل في ذلك الاختلاف بالاجتهاد

الفقهي الذي الهدف منه الوصول الى الحق فان الائمة - 00:06:48

يجتهدون بمعرفة حكم النوازل فمنهم من يوفق للصواب ومنهم من لا يحالفه الصواب ولكنهم مأجورون على كل حال على اجتهادهم

وارادتهم ونيتهم الصالحة ولكن الواجب علينا نحن الواجب على المسلمين ان يأخذوا من اقوالهم - 00:07:20

ما وافق الدليل وان يتركوا من اقوالهم ما لم يقيم عليه دليل دون نيل منهم او تنقص منهم لانهم لم يريدوا مخالفة الحق وانما هم

يلتمسون الحق ولكن ولكنهم اخطؤوه - 00:07:47

فهم مأجورون ولكن لا يجوز استمرارهم على قول يعلمون انه خطأ ولا يجوز تقليدهم ايضا على قول يعلم انه مخالف للدليل هذا

وبالله التوفيق والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:08:09